العهود المحمدية

- روى الشيخان وغيرهما أن رسول ا A قال : [[اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول ا والمقصرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول ا والمقصرين ؟ قال : اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول ا والمقصرين ؟ قال والمقصرين]] .

وروى مسلم عن أم الحصين أنها قالت : سمعت النبي A في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة .

وروى الإمام أحمد والطبراني بإسناد حسن عن مالك بن ربيعة قال : سمعت رسول ا A يقول : [[اللهم اغفر للمحلقين ثلاث مرات قال رجل من القوم وللمقصرين قال رسول ا A في الثالثة أو الرابعة وللمقصرين]] . قال مالك بن أبي ربيعة وأنا يومئذ محلوق الرأس فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم أو خطرا عظيما . قلت : والذي ظهر لي انه A ما دعا للمحلقين بالمغفرة ثلاثا إلا لشهودهم أنهم وفوا بما كلفوا على التمام وذلك معدود من ذنوب الخواص فلذلك احتاجوا إلى تكرار الدعاء لهم بالمغفرة بخلاف المقصرين فإنهم معترفون بالتقصير فلذلك استغفر لهم مرة واحدة لما عساه ينفي غيرهم من دعوى الوفاء بما كلفوا به وا تعالى اعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نحلق رؤوسنا أو نقصر في النسك ويكون معظم قصدنا بذلك أن نحصل دعوة النبي A لنا بقوله : [[اللهم اغفر للمحلقين]] .

قال شيخنا : والحكمة في إزالة الشعر بالحلق أو التقصير أنه شرع لكونه مأخوذا من الشعور فكان الحلق إشارة إلى زوال الشعور وحصول العلم إذ الشعر حجاب على الرأس اه .

وقد بسط الشيخ محي الدين بن العربي في أسرار الحج كلها في الفتوحات المكية فراجعها تر العجب فما رأينا أحدا أبان عنها مثله Bه